@ 67 @ يقال لها الجن وقوله تعالى ! 2 2 ! أي لا يقع منكما طاعة له في إغوائه فيكون ذلك سبب خروجكما ! 2 2 ! ثم خصص بقوله ! 2 2 ! من حيث كان المخاطب أولا والمقصود في الكلام وقيل بل ذلك لأن ا تعالى جعل الشقاء في معيشة الدنيا في حيز الرجال وروى أن آدم لما أهبط هبط معه ثور أحمر فكأن يحرث ويمسح العرق فهذا هو الشقاء الذي خوف منه . .

قوله عز وجل $ سورة طه الآية 118121 $.

المعنى ! 2 2 ! يا آدم نعمة تامة وعطية مستمرة أن لا يصيبك جوع ولا عري ولا ظمأ ولا بروز للشمس يؤذيك وهو الضحاء وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وإنك لا تظمأ بكسر الألف وقرأ الباقون وحفص عن عاصم وأنك بفتح الألف وجعل ا تعالى الجوع في هذه الآية مع العري والظمأ مع الضحاء وكأن عرف الكلام أن يكون الجوع مع الظمأ المتناسب والعري مع الضحاء لأنها تتضاد إذ العري يمس بسببه البرد والحر يفعل ذلك بالضاحي وهذه الطريقة مهيع في كلام العرب أن تفرق النسب ومنه قول امرىء القيس + الطويل + .

(كأني لم أركب جوادا للذة % ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال) .

(ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل % لخيلي كري كرة بعد إقفال) .

وقد ذهب بعض الأدباء إلى أن بيتي امرىء القيس حافظة لنسب وأن ركوب الخيل للصيد وغيره من الملاذ يناسب تبطن الكاعب ومن الضحاء قول الشاعر + الطويل + .

(رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت % فيضحي وأما بالعشي فيخصر) .

و وسوسة الشيطان قيل كانت دون مشافهة إلقاء في النفس وقيل بل كان بالمشافهة والمخاطبة وهو ظاهر القصة من غير ما موضع وكان دخوله إلى الجنة فيما روي في فم الحية وكان آدم عليه السلام قد قال ا تعالى له لا تأكل من هذه الشجرة وعين له شجرة قد تقدم الخلاف في جنسها فلما وصفها له إبليس بأنها ! 2 2 ! أي من أكلها كان ملكا مخلدا عمد آدم إلى غير تلك التي نهي عنها من جنسها فأكلها بتأويل أن النهي كان في تلك المعينة وقيل بل تأول أن النهي إنما كان على الندب لا على التحريم البت وسارعت إلى ذلك حواء وكانت معه في النهي فلما رآها آدم قد أكلت أكل فطارت عنهما ثيابتها ظهر تبري الأشياء منهما وبدت سوءاتهما ! 2 2 ! معناه وجعلا يفعلان ذلك دائما و ! 2 2 ! معناه يلفقان ويضمان شيئا إلى شيء فكانا يستتران بالورق وروي أنه كان ورق التين ثم